

بلاغة الفصل والوصل في القرآن | البلاغة القرآنية [31]

غازي أحمد

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سيدور كلامنا على بلاغة الفصل بين يغني في القرآن وهذا موضوع مهم في الحقيقة هو سهل لكنه مهم - [00:00:02](#)

بلاغة الفصل بين الجمل في كتاب الله سبحانه وتعالى. ما مرادنا بالفصل بين الجمل او الوصل بينها الوصل ان تصل بين الجملتين بحرف العطف الواو حصرا فقط الواو والفصل ان تورده جملته عقب جملة اخرى ليس منهما اي اداء للعطف اصلا فاذا الوصل هو آ الوصل بالواو - [00:00:16](#)

والفصل هو ترك العطف بالواو. سئل احد العلماء ما البلاغة وقال البلاغة معرفة الفصل والوصل. معرفة الفصل والوصل فإذا عندنا حالتان حالة الفصل بين الجملتين وحالة الوصل بين الجملتين. متى نصل؟ متى نصل فصل بين الجملتين؟ هذا هو موضوع درسا بحول الله سبحانه وتعالى - [00:00:41](#)

نصل بين الجمل اذا كان بين الجملتين كمال اتصال. ما معنى كمال اتصال ان تكون مثلا الجملة الثانية مؤكدة لمضمون الجملة الاولى. سواء كان هذا التأكيد لفظيا او معنويا او ان تكون مثلا الجملة الثانية بيانا للاولى. يعني جملة تحتاج الى بيان - [00:01:11](#) جاءت الجملة الثانية فبينتها. فهنا ايضا نصل لا نعطف بالواو والسنة للامثلة باذن الله سبحانه وتعالى الثالث ان تكون الجملة الثانية بدلا من الاولى سواء كان بدل بعض من كل او بدل اشتمال. هذه الحالات التي ذكرتها لكم الان تسمى - [00:01:31](#) كمال اتصال كمال اتصال اللي هي الحالة الاولى هنا في الشريحة. اذا كان بين الجملتين كمال اتصال يعني يندرج تحتها ثلاث امور. ان تكون الجملة الثانية مؤكدة للاولى اذا معنويا او لفظيا ان تكون الجملة الثانية - [00:01:48](#)

بيانا للاولى ان تكون الجملة الثانية بدلا من الجملة الاولى. هذه هي الحالات التي نصل فيها بين الجملتين او احيانا قد يكون مثلا بين الجملتين شبه كمال اتصال. ايش يعني شبه كمال اتصال؟ شبه كمال اتصال هذا يمكنكم ان تحملوه على ما - [00:02:01](#) ما ذكرناه لكم سابقا من الاستئناف البياني ان ترد الجملة الاولى ترد جملة هذه الجملة تثير سؤالاً في ذهنك يأتيك الجواب القرآني لا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون. هنا لا تخاطبني في الذين ظلموا مثلا - [00:02:18](#) هذا يثير اصطفاً في عقل سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام. يأتي الجواب انهم مغرورون ما ما مصيرهم يا رب؟ انهم مغرورون فهذا يسمى شبه كمال اتصال. اذا شبه كمال الاتصال ايضا نصل بين الجمل - [00:02:35](#)

كمال الاتصال نصل بين الجمل. شبه كمال الاتصال نصل بين الجمل. ايش يعني شبه كمال الاتصال؟ يعني الاستئناف البياني ببساطة. الاستئناف البياني او يكون بين الجملتين كمال في الصالة. كمال في الصال كان يقول وهذا طبعاً سنأتي له بالتفصيل. كمال في الصال كأن يكون تكون الجملة الثانية ليس لها علاقة بالجملة الاولى بتاتا. هذه وهذه - [00:02:48](#)

تاني او مثلا ان تكون الجملة الاولى مثلا خبرية. الجملة الثانية انشائية خبر وانشاء خبر واستفهام مثلا فاذا كان في مغايرة بنوع الجملة كأن تكون الاولى خبرية والثانية انشائية هنا ايضا نفس الفصل - [00:03:07](#)

بين الجملتين وحيانا نصل اذا كان بين الجملتين ما يوهم يوهم معنى غير مراد للمتكلم او ان يكون بين الجملتين شبه كما الانقطاع. وهذا ما سنذكره بحول الله سبحانه وتعالى. فاذا هذه هي حالات الفصل - [00:03:26](#)

بين الجمل فاذا ان يكون بين الجملتين كمال اتصال؟ ايش يعني كمال اتصال؟ كمال اتصال. يعني تكون الاولى الجملة الثانية توقيدا للاولى تكون الجملة الثانية بدلا من الاولى تكون الجملة الثانية بيانا للاولى - [00:03:41](#)

ونعطي امثلة على ذلك بالمثل يتضح المقال. اذا كانت الجملة الثانية توكيدا للجملة الاولى. مثل قول الله سبحانه وتعالى على لسان آآ زوج ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخاء - [00:03:57](#)

ان هذا لشيء عجيب تأملوا جملة ان هذا لشيء عجيب هذه تؤكد مضمون الكلام السابق لانه قول لي وانا عجوز وهذا بالي شيخة هذا استفهام لكن هذا الاستفهام الغرب منه التعجيب. الغرض منه التعجب. ثم قالت هي بعد ذلك ان هذا لشيء عجيب. فاذا هي اكدت ما دل عليه الاستفهام في الجملة - [00:04:16](#)

اكدت ما دل عليه الاستفهام في الجملة الاولى واضح؟ فاذا يا ويلتا اا الد وانا عجوز وهذا بالي شيخة هذا اصلا بمفرده تعجب ثم قالت ان هذا لشيء عجيب اكدت ولذلك ما قالت وان هذا لشيء عجيب - [00:04:42](#)

دائما احفظوا هذه القاعدة ايضا العطف يقتضي المغايرة. انه الثاني غير الاول اذا كان الثاني متعلق بالاول في احدى اوجه التعلق التي ذكرناها لكم كأن تكون توكيدا مثل هنا هذه توكيد - [00:04:59](#)

توكيد معنوي او ان مثلا تكون آآ الثانية بيان للاولى وظروف ستأتي الامثلة ان شاء الله تعالى مثلا الله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا - [00:05:14](#)

يخادعون الله والذين امنوا. هذه فيها معنى التوكيد. لانه قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر فاذا هو يقول بلسانه امننت بالله وباليوم الاخر. لكن قلبه - [00:05:32](#)

غير مؤمنة اذا هو يقول الظاهر وفي الباطن هو لا يقول ذلك وبالتالي هذه العملية ان تظهر خلاف ما تبطل هذا هذه مخادعة لذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها يخادعون الله والذين امنوا فاذا جاءت الجملة الثانية - [00:05:48](#)

مؤكدة للجملة الاولى توكيدا معنويا توكيدا معنويا ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا تمهد الكافرين امهلهم رويدا. فمهل الكافر الكافرين امهلهم رويدا هذه ايضا فيها التوكيد - [00:06:07](#)

تمهيلهم هي توكيد ليمهل. الحالة الثانية فاذا التوكيد. انتهينا من موضوع التوكيد. ان تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى بالمعنى. هذه نقطة نفصل بين الجملتين. لا نصل بينها بالواو. لانه لو وصلنا بينها بالواو - [00:06:27](#)

فهمنا من ذلك انه الثاني غير الاول. لأ الثاني يؤكد الاول متعلق بالاول. بينه وبين الاول كمال اتصال في سؤال قوي بينه وبين الجملة الثانية وبين الجملة الاولى لن تكون الجملة الثانية بيانا للاولى - [00:06:42](#)

بيانا للاولى مثل قول الله سبحانه وتعالى ووسوس اليه الشيطان ما قال الله سبحانه وتعالى وقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ تنبهوا. شوفوا لو ان الله سبحانه وتعالى قال فوسوس اليه الشيطان - [00:06:55](#)

قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى لكان المعنى ان الوسوسة غير ما قاله لادم. ان وسوس له وبعد ان وسوس له قال له كذا لكن لما قال الله سبحانه وتعالى فوسوس اليه الشيطان - [00:07:12](#)

قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ لا يبلى فهمنا بسبب وصف هاتين الجهلتين قال يا ادم هذه بيان لوسوسة اذا هو فسر وبين لك معنى الوسوسة. وهناك امثلة كثيرة مثلا قول الله سبحانه وتعالى - [00:07:29](#)

مثلا في سورة المؤمنون يقول الله سبحانه وتعالى بل قالوا مثلما قال الاولون. طب ايش قال الاولون؟ قالوا انذا متنا وكنا ترابا وعظامنا لما بعوثون طبعنا الكلام هنا على منكري البعث والنشور - [00:07:45](#)

بل قالوا مثلما قال الاولون قالوا اذا متنا فاذا هنا الجملة الثانية بينت لنا المراد من الجملة الاولى والله تعالى اعلى واعلم. ومثل مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى في الجملة الثانية والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار - [00:08:00](#)

ما معنى كونهم اصحاب النار معنى كونهم اصحاب النار انهم هم فيها خالدون فهي صحبة الخلود فيها. هذا هو المراد. ثلاثة وهي ان تكون الجملة الثانية بدلا من الجملة الاولى. بدلا من الجملة الاولى - [00:08:19](#)

قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين الانعام والبنين هنا بدل مما ما تعلمون ما تعلمون. الذي تعلمون يعني الانعام والبنون بدل مما مماذا؟ مما يعلمون. نعم. هذه بدنة. مثلا يدبر الامر يفصل - [00:08:33](#)

لعلكم بلقاء ربكم توقنون. لو قال الله سبحانه وتعالى في غير القرآن. مثلا واتقوا الذي امدكم بما تعلمون وامدكم بانعام وبنين. ايش كان المعنى؟ كان المعنى انه امدكم بالامور التي تعلمونها - [00:09:01](#)

ولا داعي لذكرها ومدكم بالاضافة اليها بانعام وبنين. الحرف في كتاب الله سبحانه وتعالى يؤثر جدا على المعنى لكن هنا لما جاءت بهذا النظم جاءت بدلا جاءت بدل الانعام والبنون جاءت بدلا عما يعلمون - [00:09:18](#)

وكذلك هنا يدبر الامر يفصل الايات يدبر الامر يفصل الايات هنا بدل لماذا قلنا بدل؟ لانه لو قال يدبر الامر ويفصل الايات لكان تفصيل الايات غير تدبير الامر كان تفصيل الايات غير تدبير الامر لكن هنا يفصل الايات بدل من يدبروا الامر - [00:09:33](#)

يا اخوة لابد من التنبيه الى مسألة مهمة اننا في ام البلاغة احيانا لا نتصرف مع الكلمات بالطريقة النحوية. فهنا انت يدبر الامر يعني تدبير الامر. يعني هم يأخذون المعنى يهتمون بالمعاني. لذلك اصلا العلم هذا اسمه علم المعاني - [00:09:56](#)

آآ هنا تدمير الامر وتفصيل الايات وتفصيل الايات هنا من تدبير الامر هو بدل بعض من كل. وتدبير الامر في عدة امور. من ضمن تدبير الامر تفصيل الاية. فاذا هي بدل البعض من كل لكن هذا البديل ليس - [00:10:10](#)

على طريقة النحويين. يعني لابد ان نفهم هذا الامر. هو بدر على طريقة اهل علم المعاني والبلاغة. ومر معنا ايضا وقول الله سبحانه وتعالى في سورة ياسين تذكرون هذه مرت معنا الايات اصلا - [00:10:26](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون هذه ايضا بدل المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. هذا يسمى ببديل الاشتمال بدل الاشتمال. عدم سؤال الاجر - [00:10:40](#)

ليس داخلا في مفهوم الرسالة انما هو متعلق بها آآ بدل الاشتمال هو غير بدل الكل من الكل وبديل البعض من الكل. بدل البعض من الكل يفصل الايات يدبر الامر يفصل الايات لانه تفصيل الايات جزء من تدبير الامر - [00:10:59](#)

تمدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين هذا بدا الكل من كل لكن اتبعوا المرسلين الرسالة لا تتضمن معنا عدم سؤال الاجر لكن عدم سؤال الاجر شيء متعلق بالرسالة فهذا يسمى ببديل الاشتمال - [00:11:17](#)

انه يشتمل عليه. يعني الرسالة تشتمل على عدم اخذ الاجر لكن عدم اخذ الاجر ليس ليس جزءا من مفهوم الرسالة ليس جزءا من مفهوم الرسالة لذلك هذا نسميه بدل الاشتمال. فاذا انتهينا من القسم الاول الذي يجب ان نفصل فيه بين الجملة والاخرى القسم الاول ينقسم الى - [00:11:33](#)

ثلاثة اقسام اللي هو ان تكون الجولة الثانية مبينة للاولى ان تكون الجملة الثانية بدل من الاولى ان تكون الجملة الثانية مؤكدة للاولى توكيدا لفظيا او معنويا القسم الثاني من من اقسام من الاقسام التي يجب فيها ايضا نفصل بين الجملتين هو ان يكون شبه كمال اتصال بين الجملتين. ما معنى شبه كمال - [00:11:52](#)

شبه كمال الاتصال درسناه اللي هو الاستئناف البياني ان تثير الجملة الاولى سؤالا في ذهن المخاطب. ثم يجيب المتكلم بجواب على هذا السؤال الذي اثارته الجملة السابقة اكثر من كان يشير الى - [00:12:12](#)

الامر في تفسيره الزنقشري. نعطيك مثال قال الله سبحانه وتعالى ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك - [00:12:26](#)

انه ليس من اهلك هذا يثير استفهام لماذا هو ليس من اهلي يا رب؟ الاصل انه يكون ابن الانسان من اهله. قال انه عمل غير صالح في قراءة اخرى انه عمل غير صالح. هنا النسب - [00:12:41](#)

المراد بالنسب النسب العمل نسب الدين ولم يرد الله سبحانه وتعالى نسب الدم انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فاذا الله سبحانه وتعالى في قوله انه عمل غير صالح يجيب على سؤال اثاره قوله الاول انه ليس من اهلك. ومنه قول - [00:12:54](#)

امرأة العزيز وما ابرئ نفسي بعد ان جمعهم الملك واعترفت بين يدي الملك انها هي كانت المذبذبة وكذلك النسوة شهدوا ليوסף بالبراءة ايش قالت؟ قالت وما ابرئ نفسي؟ قال ان النفس لامارة بسوء. وما ابرئ نفسي قد يقول قائل لماذا لا تبرئين نفسك؟ فقالت -

ان النفس لامارة بالسوء. هذا يسمى استئناف بياني. ومن ذلك قول النسوة مثلا عن يوسف ما هذا بشره ما هذا بشره وهذا يثير

استفهام عندنا مش سامع اذا لم يكن بشر ما هو اذا - [00:13:34](#)

الجواب ان هذا الا ملك كريم. الجواب منهن طبعا واضحة استئناف بياني ومنه قول الله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى هذا يثير

ايضا سؤال في نفس السامع اذا لم يكن ينطق عن الهوى فينطق عن ماذا؟ يأتيك الجواب - [00:13:52](#)

ان هو الا وحي يوحى اي ما ينطق به ما هو الا وحي الثالثة ان يكون بين الجملتين كمال في الطاعة. ايش يعني كمان انقطاع؟ كمان

انقطاع يعني ان تختلف الجملتان - [00:14:08](#)

خبرا وانشاء تكون الجملة الاولى خبر والثانية انشاء وفي هذه الحالة لا تعطك الثانية على الاولى وهذا راجع الى كما في قول الله

سبحانه وتعالى واقسطوا اقسطوا هذه جملة فعلية - [00:14:20](#)

وفيها امر والامر انشاء لا يحتمل الصدق والكذب يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يحب المقسطين جملة خبرية الجملة الخبرية

تحتمل الصدق والكذب اذا واقسط انشاء ان الله يحب لمقسطين الاقسط هنا العدل - [00:14:33](#)

والقاسطين القاسط غير المقسط. القاصد هو الظالم المقصف هو العدل واقصد انشاء ان الله يحب المقسطين خبر لما يكون عندي خبر

وانشاء لا نقف بين الجملتين قول الله سبحانه وتعالى واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:14:53](#)

قول الله سبحانه وتعالى يعني ثانيا ان لا يكون بين الجملتين مناسبة وهذا مش موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى. لانه دائما في

كتاب الله سبحانه وتعالى هناك تناسب بين الايات - [00:15:12](#)

ولا داعي لذكر المثال عليه فاذا ان تكون الجملة الاولى انشاء الجملة الثانية خبر نفصل بين جملتين. الحالة الرابعة التي نفصل فيها

بين الجملتين ان يكون بين الجملتين تناسب وارتباط لكن هذا هذا التناسب والارتباط بين الجملة الاولى والثانية اذا اعطتنا بالواو -

[00:15:23](#)

ذلك معنى يوهمو خلاف ما يريد المتكلم مثل مثلا شوفوا هذا مثال وهذا من دقة القرآن الكريم طبعا بعضهم يسمي هذا التوسط

بين الكمالين. مثال على ذلك تأملوا معي يقول الله سبحانه وتعالى وانظروا الى دقة الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:15:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم

ويمدهم في طغيانهم يعمهون فانه لو قال - [00:16:05](#)

لو قال الله سبحانه وتعالى في غير كتاب الله سبحانه وتعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون والله

يستهزئ بهم لو عطفها لكان استهزاء الله سبحانه وتعالى بمن لكان استهزاء الله سبحانه وتعالى راجعا الى اهل الايمان لا الى هؤلاء.

قولهم انما نحن مستهزون - [00:16:27](#)

لو ان الله سبحانه وتعالى هنا عطف وقال والله يستهزئ بهم افهمت ان انهم يستهزون بالمؤمنين والله يستهزئ بالمؤمنين ولذلك الله

سبحانه وتعالى هنا وصل بين الجملتين. لماذا فصل بين الجملتين وان كان بين الجملتين علاقة - [00:16:48](#)

بين الجملتين. لان الوصل يخل بالمعنى لان الوصل يخل بالمعنى ونظير ذلك وقريب من ذلك وان شاء الله به نختم القسم الاول اذا

نحن انتهينا من من الفصل من الفصل ندخل الى الوصل. اذا كل الحالات هي حالات فصل باستثناء حالتين. ايش هي حالات الوصل؟

حالات الوصل ان تكون الجملتان متغيرتين في المعنى. هناك - [00:17:06](#)

في المعنى بين الجملتين لكن هناك شئ يجمع الجملتين معا يجتمعان في شئ كما في قول الله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم

وان الفجار لفي جحيم الان الجملة الاولى تتكلم عن الابرار انه في نعيم. الجملة الثانية تتكلم عن فجار انهم في جحيم - [00:17:34](#)

الجملتان متغيرتان في المعنى. هذه تتكلم عن الابرار وهذه تتكلم عن فجار. لكن هناك موضوع عام يجمعهما اللي هو حكم الله سبحانه

وتعالى على الناس في الاخرة اذا هذه تختلف عن هذه لكن هناك موضوع عام يجمع بين الجملتين ففي هذه الحالة - [00:17:55](#)

نصل بين الجملتين بحرف الواو واضح؟ وايضا العطف دائما يقتضي مغايرة. يعني حاول الابرار غير حال الفجار. حال الابرار غير حال

الفجار وايضا الحالة الاخيرة وهذه التي ذكرتها لكم اذا كان الفصل يخل بالمعنى هنا لو - [00:18:11](#)

وصلت لوقعت في ما يوهم معنى فاسدا مثل قولي مثلا لك هل تريد شيئا فتقول لي لا عافاك الله. انت ايش انت اردت لا يعني لا اريد شيئا عافاك الله لكن - [00:18:28](#)

وصلتها ببعضها لا عافاك الله. كلامك من حيث الاصل صحيح. هكذا ينبغي ان تقول لا بعدين فراغ يعني تسقط قليلا ثم تقول عافاك الله لكن حتى لا يوهم هذا الشيء معنى فاسدا - [00:18:43](#)

تقول لا وعافاك الله تريد ان تأكل؟ لا جزاك الله خيرا مع انه الاصل ان تقول لا جزاك الله خيرا. لانه الجملتين مختلفتين عن بعضهم آآ في المعنى. الاصل ان آآ تفصل بينهما - [00:18:58](#)

لكن هنا لابد ان تصل بينهما لان لا يوهم ذلك والله تعالى اعلى واعلم - [00:19:16](#)